تعالى زادتهم ايمانا من قوله تعالى في سورة الانفال واذا
تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله تعالى في سورة التوبة
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ونحو كقوله تعالى ويزداد
الذين امنوا ايمانا والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قلنا
يا رسول الله ان الايمان يزيد وينقص قال نعم يزيد
حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار
رواه ابو اسحق الثعلبي في تفسيره من رواية علي بن عبد العزيز
عن حبيب بن عيسى بن فروخ عن اسمعيل بن عبد الرحمن عن مالك
عن نافع عن ابن عمر وقالوا اي القائلون بان الايمان مجرد
التصديق لا مانع عقلا من ذلك اي من كون الايمان بمعنى
التصديق يزيد وينقص قالوا بل اليقين الذي هو مضمون
التصديق لكونه اخص من التصديق يتفاوت قوة اي من جهة
القوة في نفسه فله في القوة مراتب متفاوتة من اجلى البديهيات
لكون الواحد نصف الاثنين متناهية الى اخفى النظريات
القطعية التي منها كون العالم حادثا ولهذا اي لتفاوته
قال السيد ابرهيم الخليل على نبينا وعليه الصلوة والسلام
حين خوطب بقوله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
فطلب الترقي في الايمان وسياتي تاويل قول ابرهيم ولكن ليطمئن
قلبي بما يزيد المقام وضوحا وصنفيه ومنهم امام الحرمين
وغيره وهم بعض الاشعرية لا يقبلون الزيادة والنقصان

باعتبار

باعتبار جهات هي اي تلك الجهات غير نفس الذات اي ذات
التصديق بل يتفاوته اي بسبب تفاوت الايمان باعتبار
تلك الجهات يتفاوت المؤمنون عند الحنفية ومن وافقهم
لا بسبب تفاوت ذات التصديق وروي عن ابي حنيفة رحمه
الله انه قال اقول ايماني كايمان جبريل ولا اقول مثل
ايمان جبريل لان المثلية تقتضي المساواة في كل الصفات
والتشبيه لا يقتضيه اي لا يقتضي ما ذكر من المساواة في كل
الصفات بل يكفي لاطلاقه المساواة في بعضها فلا احد يسوي
بين ايمان احاد الناس وايمان الملائكة والانبيا من كل وجه
بل يتفاوت ايمان احاد الناس وايمان الملائكة والانبيا
غير ان ذلك التفاوت هل هو بزيادة ونقص في نفس الذات
اي ذات التصديق والاذعان القائم بالقلب او هو تفاوت
لا بزيادة ونقص في نفس الذات بل بامور زائدة عليها منعوا
يعني الحنفية وموافقيهم الاول وهو التفاوت في نفس الذات
وقالوا انما يتفاوت اي يظن من ان القطع يتفاوت قوة اي من حيث
القوة في ذاته انما هو راجع الى جلائه اي ظهوره وانكشافه
فاذا ظهر القطع بحدوث العالم بعد ترتيب مقدماته
المؤدية اليه كان الجزم الكائن فيه كالجزم في قولنا الواحد
نصف الاثنين والاولى ان يقال كالجزم في حكمنا بذلك في
في قولنا وانما تفاوتهما باعتبار ذاته انا لوحظ هذا وهو
ان العالم حادث كان سوعه الجزم فيه ليس كالسرعة